أحمد السيد النجار محمد عبا

دعم سياسى واقتصادى ألمانى لمصر

شكرى لـــ«الأهرام»: تعزيز التعاون بين القاهرة وبرلين فى مختلف المجالات

14 يناير 2016

◄ برلين – مازن حسان – القاهرة – محمد العجرودى : أكدت ألمانيا أمس التزامها بدعم مصر سياسيا واقتصاديا.

شكرى ونظيره الألمانى خلال المؤتمر الصحفى ببرلين أمس

جاء ذلك خلال الزيارة التى يقوم بها وزير الخارجية سامح شكرى إلى برلين حاليا، حيث التقى أمس مع زيجمار جبرابيل نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ووزير الاقتصاد والطاقة فى الحكومة الفيدرالية، ومع وزير الخارجية الألمانى فرانك فالتر شتاينماير.

وصرح المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية بأن اللقاء تركز على تعزيز ودعم العلاقات الثنائية المصرية الألمانية، لا سيما فى مجال الاستثمار ومتابعة

المشروعات الاقتصادية بين البلدين، بالإضافة إلى التطورات الجارية فى المنطقة، وعلى وجه الخصوص التوتر السعودى الإيراني، والأوضاع فى ليبيا، وموضوع الهجرة غير الشرعية، وتدفق اللاجئين إلى أوروبا وتداعياته الأمنية والاجتماعية.

وقدم شكرى خلال اللقاء عرضاً للتطورات الإيجابية التى تشهدها مصر باستكمال خريطة الطريق السياسية وانعقاد أولى جلسات مجلس النواب، والنجاحات التى تتحقق فى مجال مكافحة الإرهاب والمشروعات الاقتصادية المهمة التى يتم تنفيذها، مشيراً على وجه الخصوص إلى المناخ الاستثمارى الإيجابى فى مصر والذى يدر عائدا كبيراً يصل إلى 28%، الأمر الذى من المهم أن تستفيد منه دولة مثل ألمانيا لتصبح فى مقدمة الدول المستثمرة فى مصر.

ومن جانبه، أكد نائب المستشارة الألمانية التزام بلاده بدعم مصر سياسياً واقتصادياً خلال المرحلة القادمة، واستعداد الجانب الألمانى إلى ارسال وفد من رجال الاعمال الألمان ورؤساء الشركات الألمانية الكبرى لزيارة مصر فى موعد قريب يتفق عليه الجانبان كبادرة للتأكيد على جدية المانيا فى ضخ استثمارات جديدة إلى مصر.

كما أجرى شكرى محادثات أمس مع نظيره الألمانى فرانك فالتر شتاينماير تناولت تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين فى مختلف المجالات والتعاون الاقتصادى والتجارى بينهما، إضافة إلى بحث الأوضاع الإقليمية، وفى مقدمتها الأزمة السورية والوضع فى ليبيا والتوتر الإيرانى السعودى والتعاون المشترك لمكافحة الارهاب.

وكان شكرى قد صرح فى وقت سابق بأن مباحثاته مع وزير الداخلية الألمانى توماس دى ميزيير تناولت مكافحة الإرهاب وتعزيز التعاون الأمنى والاستفادة من إمكانات ألمانيا فى تتبع الإرهابيين والجريمة المنظمة.

وأوضح شكرى أنه تمت صياغة كل ذلك فى مذكرة تفاهم ستكون محل مراجعة من الجانبين قبل توقيعها قريبا.

وفى تصريحات خاصة لـــ»الأهرام» فى برلين، أعرب شكرى عن أمله فى أن تسفر مباحثاته فى ألمانيا عن نتائج محددة تدفع العلاقات بين البلدين إلى الأمام، وأكد أن كثافة اللقاءات بكبار المسئولين الألمان ومستواها يدل على اهتمام الجانبين الألمانى والمصرى بتنشيط العلاقات والتنسيق الوثيق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك إقليميا وثنائيا، كما هو الحال بين مصر والاتحاد الأوروبي.

وأشار إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسى التقى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل 4 مرات كما أن هذه هى ثانى زيارة رسمية له لألمانيا خلال عام أو أكثر قليلا، فضلا عن أن هناك إطارا مؤسسيا فى لجنة التسيير المشتركة لا يزال قائما وعلى الطرفين تفعيلها وتحديد موعد جديد لانعقادها تلبية للاحتياج لتناول أشمل لمجالات التعاون بينهما فيما يصب فى مصلحة

البلدين.

وطالب الوزير ألمانيا وشركاء مصر بتناول قضية الهجرة غير الشرعية من منظور كامل فى إطارها التنموى والسياسى وعدم الاقتصار على شق التعامل الأمنى للحد من عمليات الهجرة غير الشرعية وإنما يجب أيضا العمل على تكثيف الهجرة الشرعية حتى تكون بديلا عن المخاطر التى يتعرض لها المهاجرون من استغلال الجريمة المنظمة والإتجار فى البشر.

وأعرب عن تقديره لجهود الدول الأوروبية والمواقف الإيجابية الألمانية فى استقبال أعداد وفيرة من منطلق المسئولية الجماعية لتوفير الرعاية للاجئين السوريين الذين يتعرضون للقتل والتدمير فى حرب أهلية.

فى الوقت نفسه، رفض وزير الخارجية الانتقادات الموجهة ضد الغارات الجوية الروسية فى سوريا، وقال فى مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية فى برلين : «نثق فى قدرة روسيا على التفريق بين المنظمات الإرهابية والأهداف الأخري».

وأضاف أن أمن مصر مهم أيضا لألمانيا، معربا عن اعتقاده بأنه من المصلحة الألمانية أن تكون مصر قوية وآمنة ومستقرة، لأن ذلك سيكون له تأثيرات إيجابية للغاية على باقى المنطقة وعلى أمن أوروبا أيضا».

كما أدان فى هذا الصدد اعتداءات التحرش الجماعى التى تعرضت لها نساء فى مدينة كولن الألماني، واصفا إياها بأنها «ظاهرة مؤسفة وغير مقبولة»، وحذر شكرى من الاستخفاف بهذه الاعتداءات.